mroftalp htehaB ni knil muideM

كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها محاضرة الشيخ الحويني في أسبانيا

أبو إسحاق الحويني

السلام عليكم ورحمة الله لعل آآ الكثير من الاخوة آآ يعرف ان الشيخ آآ كان في كلية الالسن وكان آآ يعني في قسم آآ الاسباني لكن العهد طال طبعا وما زالت كلمات في جعبة الشيخ من اه اللغة الاسبانية - 00:00:00

اه ايها الاحبة الكرام اه كما اشرت الى ان الشيخ تخرج في كلية الالسن القسم الاسباني وجاء الى اسبانيا في سنة ثمانية واه سبعين في وقت ما كان طالبا في الجامعة - 00:01:04

ما زالت الكلمات في جعبة الشيخ الاسبانية ولعله ان شاء الله يتحفنا بالمزيد والمزيد من هذه الكلمات ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره قل اعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا - 00:01:20

من يهد الله تعالى فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى - 00:02:26

واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة كل ضلالة في النار اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد - 00:02:47

وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم العالمين انك حميد مجيد درسنا هذا المساء بعنوان فاسمع اذا وابدأ كلامي بزكر مقطع من حديث بدأ الامام مسلم - 00:03:18

في كتاب الطهارة من صحيحه وفي اخر هذا الحديث يقول رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كل الناس يغدو فبائع نفسه فموبقها او معتقها فشبه هذا الحديث الدنيا بسوق - 00:03:50

والبضاعة التي تباع في هذا السوق انا وانت فاذا خرجت من بيتك صباحا فانا او انت احد رجلين يبيع نفسه يبيع نفسه باعماله التي يعملها في هذا اليوم ان كانت الاعمال خيرا - 00:04:20

فهذا بائع نفسه فمعتقها. اي من النار وان عمل صالحا وعمل سوءا فهذا بائع نفسه فموبقها اي مهلكها فما من انسان منا الا وهو احد هذين الرجلين. رجل عمل صالحا - 00:04:56

رابح ورجل اخر عمل غير ذلك فخسر فلا شك ان الدنيا مزرعة الاخرة فهل تريد ان تتجاوز عقبة الدنيا لتصل الى الله بسلام ان كنت تريد ان تسمع هذا اسمع اذا - 00:05:28

ما ساقوله لك معلوم لدى كل العقلاء انه لو اراد ان يصل الى غاية وكان الطريق وكانت الطريق مهلكة فيها وحوش وفيها قطاع طرق انه لا يسلك هذا الطريق الا بحراسة - 00:05:59

عليه ان يسلك طريقا امنا حتى يصل الى غايته والدنيا رأس كل خطية حبها عفوا لا اقول الدنيا رأس كل خطية لان الدنيا مزرعة الاخرة جادا حقيقيا ايا كانت رأس مال - 00:06:28

لكن حب الدنيا رأس كل خطية هذا بعض الناس يرويه حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا لا يصح عنه انما نحن نقوله قولا حب الدنيا رأس كل خطيئة - 00:06:55

طيب انت لابد وانت ابن الدنيا رضعت من لبانها ولم تفطم بعد المولود عندما يولد يفطم بعد عامين اما نحن فلا نفطم عن الدنيا حتى

نموت الا اذا كنا من اهل اليقظة - 00:07:14
طريق الدنيا عالجه النبي صلى الله عليه وسلم رواه الامام البخاري في من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال صلى الله عليه وسلم كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل - 00:07:44
او هنا في هذا الحديث ليست للتخيير كما لو قلت لك خذ هذا اوزان انت مخير ان تأخذ هذا او هذا او ليست في هذا الحديث للتخيير لما يسميه علماء - 00:08:14
بيان للاضراب في معنى او للاضراب اذا جاءت او بمعنى الاضراب فتكونوا بمعنى بل كونوا بمعنى بل وسمي اضرابا لانك اضربت عن الكلام الذي قبلها واثبت الكلام الذي بعدها وهذا كقوله تعالى - 00:08:37
وما امر الساعة الا كلمح البصر او هو اقرب او هنا بمعنى بل وما امر الساعة الا كلمح البصر لانه قال لا لا اضرب عن هذا الكلام اتركه هو اقرب من لمح البصر - 00:09:09
يبقى اثبتنا ما بعد او وتركنا ما قبلها وهذا كقوله تعالى ايضا وارسلناه الى مائة الف او يزيدون يعني بل يزيدون هنا في هذا الحديث كن في الدنيا كأنك غريب - 00:09:35
كأنما قال له لا لا لا تكن غريبا رجعت عن هذا الكلام بل كن عابر سبيل حتى تنجو منها لماذا لان الغريب قد يأنس في دار الغربة وانتم جميعا غرباء - 00:10:01
ليس هذا هو موطنكم الاصلي ومع ذلك انستم وجدتم اصدقاء جددا وجيرانا واحبابا انسوكم احبابكم في بلادكم الاصلية هذا صحيح ام لا يعيشون بانس وسلامة ووداعة بل قد يكون بعضكم اسعد حالا هنا في ديار الغربة من حاله في بلاده الاصلية - 00:10:27
والانس بالدنيا ممنوع لانك اذا انست ركنت واذا ركنت هلكت فما هو الحل اذا لا تكن غريبا في دار الغربة بل كن عابر سبيل عابر السبيل رجل لا وطن له ولا بلد - 00:11:03
ولا بيت يحمل خيمته على كتفه ويحمل زاده على كتفه الاخر وله غاية يريد ان يصل اليها يمشي طيلة النهار فاذا جاء الليل عرس ونصب خيمته ونام فاذا اصبح الصباح - 00:11:32
وحملها على كتفه وحمل زاده على الكتف الاخرى وواصل السير الى غاية هو يريدها يا ترى لا يأنس عابر السبيل بشيء لا يأنس بشيء ابدا الا اذا وصل الى موطنه الاصلي - 00:12:01
الذي يريده او الى هدفه الذي نحن معاشر المسلمين ما الذي نريده في نهاية الشوط يريد الجنة نريد ان ندخل الجنة اذا اردت ان تصل الى الجنة بسلام فلابد ان تتجاوز عقبة الدنيا - 00:12:25
ولا يمكن لك ان تتجاوز هذه العقبة الا اذا كنت من اهل اليقظة ودعوني افسر لكم ما معنى اليقظة الناس امام اليقظة نوعان نوع يقظ في الدنيا ازال الله عن عينيه غشاوة حب الدنيا - 00:12:53
فهو يعيش فيها لكنه ينظر الى الاخرة ورجل اخر يستيقظ في الوقت الضائع حيث لا ينفعه حيث لا تنفعه اليقظة كما قال تعالى في هذا الصنف لقد كنت في غفلة من هذا - 00:13:23
فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد هذا يقال لاهل الغفلة في الدنيا الذين عاشوا للدنيا لمتعها فاذا مات ابصر الحقيقة وعرف انه كان مغفلا وكان اعمى لقد كنت في غفلة من هذا الذي تراه الان - 00:13:49
منكر ونكير وعذاب القبر الى اخره فكشفنا عنك غطاءك لما تركت الدنيا فبصرك اليوم حديد يعني في غاية القوة واصبحت ترى الاشياء على حقيقتها هؤلاء المغفلون كما قلت لك يستيقظون في الوقت الضائع - 00:14:19
الذي لا يجدي كما قال تعالى ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل - 00:14:47
ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون قل رب ارجعون ساعمل صالحا ولو رد مرة اخرى لعمل مثلما كان يعمل قبل ذلك من مخالفة الله تعالى اهل اليقظة في الدنيا - 00:15:07

هم الذين يعيشون في الدنيا بابدانهم ويرون الاخرة بابصى ببصائرهم لا يعرف يقرأ عنها نعم يتخيل ما في الجنة من النعيم نعم ولكنه لا يستطيع ان يصل الى هذا النعيم ابدا - 00:15:35

كما قال صلى الله عليه وسلم في رواه الشيخان والامام احمد والترمذي وابن حبان والحاكم ويعلى وغيرهم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي قال ان لله ملائكة فضلا - 00:16:11

عن كتاب الناس واحد منا له ملائكة يكتبون ويكتبون ذنوبه هذا النوع من الملائكة لأ زيادة ليس الذين يكتبون يلتمسون مجالس الذكر هذا المجلس لا يسألهم الله عز وجل طبعا اول ما يصلوا الى مجلس مجالس الذكر - 00:16:36

يطوفون بهؤلاء الذين يستمعون الذكر يملأون ما بين السماء والارض وينادي بعضهم على بعض هلموا بغيتكم. اي هذه البغية وهذا الذي تبحثون عنه فيسأله الله عز وجل وهو اعلم بهم - 00:17:11

كيف رأيتم عبادي يقولون يا ربي يمجدونك ويسبحونك ويهللونك ويكبرونك فيقول لهم هل رأوني ويقولون لا فيقول لهم كيف لو رأوني يعني يمجدونه ويسبحونه ويكبرونه ويعظمونه ولم يروه قال كيف لو رأوني - 00:17:40

قالوا لو رأوك لكانوا اشد لك تمجيدا وتعظيما وتحميدا وتهليلا وقال لهم ما يطلبون قالوا يطلبون الجنة وقال لهم هل رأوها قالوا لا يا ربنا ما رأوها وقال لهم كيف لو رأوها؟ - 00:18:17

قالوا لو رأوها كانوا اشد عليها حرصا واعظم طلبا قال مما يتعوذون قالوا ربنا يتعوذون من النار قال هل رأوها قالوا لا يا ربنا ما رأوها. قال كيف لو رأوها - 00:18:47

قالوا لو رأوها لكانوا اشد فرارا وهربا منها قال الله عز وجل اشهدكم انني غفرت لهم واعطيت لهم ما يسألون قالوا ربنا ان فيهم فلانا ما جاء يطلب اذا جاء يطلب حاجة - 00:19:13

ما جاء يذكر ولا يجلس في مجالس الذكر انما اراد رجلا من المجلس كان له حاجة وهو رجل خطاء له ذنوب وقال الله عز وجل غفرت له هم القوم لا يشقى بهم جليسهم - 00:19:42

فغفر له برغم انه لم ياتي للذكر اكراما لعباده المتقين الذين جلسوا يذكرون الله شاهدوا من قال ما يطلبون قالوا يطلبون الجنة. قال هل رأوها قالوا لا ما رأوها قال كيف لو رأوها - 00:20:05

اذا نحن نطلب الجنة ولا ندري حقيقتها كما قال ابن عباس ليس في الجنة من الدنيا الا الاسماء قال تعالى عن الجنة مثلا فيها فاكهة ونخل ورمان انت ماذا تعرف عن الرمان - 00:20:34

تعرف هذه الثمرة التي طعمتها الرمان الذي في الجنة انت لا تستطيع ان تتصور فذاقه ولا حلاوته لكن عرفت ان في الجنة رمانا انه في الدنيا فكل شيء في الدنيا - 00:21:02

وهو في الجنة يتشابه في الاسماء فقط في الجنة لبن وفيها خمر ولكن انت لا تدري حقيقة الخمر ولا متعة الشارب لها الجنة اذا ليس في الدنيا من الجنة الا الاسماء. اما الحقيقة - 00:21:25

انت لا تعرفها فاهل اليقظة الذين يداومون على معرفة امور الاخرة سيعلمون اذا دخلوا الجنة انهم لم يقدروها حق قدرها كما قال القائل وكان يحب امرأة وتصورها اجمل امرأة في الدنيا - 00:21:50

ولم يصل عقله الى اجمل منها ابدا قائلا وكنت ارى قد تناهى بي الهوى الى غاية ما بعدها لي مطلب فلما تلاقينا وعاينت حسنها تيقنت اني انما كنت العب يعني قال انا كنت اتصورها تصورا معين - 00:22:23

لكن لما رأيتها على حقيقتها تبين انني كنت ساذجا جدا وكنت العب انني ما قدرت ان تكون بمثل هذا الجمال والمحب عادة يبذل حشاشة نفسه وثمرة فؤاده لمن يحب ثم يرى في النهاية انه ما قدم شيئا لحبيبه - 00:22:56

مهما بذل كما قال القائل يا راحلا وجميل الصبر يتبعه هل من سبيل الى لقياك يتفق ما انصفتك دموعي وهي دامية ولا وفى لك قلبي وهو يحترق يقول يعني ايها الراحل - 00:23:29

الذي تركتني واخف الصبر معك وانت راحل وصار لا صبر لي وزرفت عليك دموعي كلها حتى ان بجس الدم بعد الدمع يعني عينيه

قذف دما حتى انتهت الدموع ثم جاء الدم - 00:23:56
يقول عيني ما انصفتك برغم انه يبكي دما ولا وفى لك قلبي وهو يحترق وانا ما اديت حق الوفاء لك برغم ان قلبي يحترق لفراقك فهكذا المحب يبذل كل شيء لحبيبه - 00:24:24
ثم يرى في النهاية انه ما وفاه حقه فاذا كنت محبا اطلب الجنة اسمع اذا ما ساقوله لك في هذا الحديث الذي رواه الترمذي واحمد وغيرهما من حديث النواس بن سمعان - 00:24:47
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الرنين يعني اخد راحتي ها طيب اول ما تملو ارفعوا ايديكم بس قال صلى الله عليه واله وسلم - 00:25:14
الحديث الذي سأذكره وانت تسمعني تخيل هذا المثل حتى قال عليه الصلاة والسلام ضرب الله مثلا صراطا مستقيما هذا هو الصراط طريق يعني وعلى جنبتي الصراط سوران هذا هو السور الاول - 00:25:47
وده السور التاني ما بين كفي على جنبتي الصراط سوران. ده السور الاول وهذا هو السور الثاني فيهما اي في هذين السورين ابواب مفتحة وعلى الابواب ستور مرخاة يعني على كل باب ستارة - 00:26:21
مشدودة على هذا الباب وعلى رأس الصراط في الامام داع يدعو يقول يا ايها الناس ادخلوا الصراط جميعا ولا تتعوجوا وداع يدعو من فوق الصراط يعني مكانه عالي كلما اراد رجل - 00:26:56
ان يفتح بابا من هذه الابواب في السور قال له ويحك لا تفتحه متى فتحته ولجت دخلت فيه قال عليه الصلاة والسلام بقى موضحا هذا قال الصراط والاسلام والسوران حدود الله - 00:27:31
والابواب المفتحة محارم الله الداعي الذي يدعو على رأس كتاب الله والداعي الذي يدعو من فوق الصراط هو واعظ الله في قلب كل مؤمن عادة يكون من باب المبين لان الكلام اما ان يكون مجملا - 00:28:12
واما ان يكون مبينا الكلام المجمل تختلف فيه واحد يقول اه معناه كذا من يقول معناه كذا الثالث يقول بل معناه كذا يعني تختلف الانظار في فهم كلمة مجملة كقول الله تعالى مثلا - 00:28:56
فيما يتعلق والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء المرأة اذا طلقت تنتظر ثلاثة قروء هنا ام طهر يعني تبدأ تعد العدة من اول ما تحيض وتاخد تلات حيضات ثم تطهر ثم تحيض - 00:29:30
ثم تطهر ثم تحيض الحيضة الثالثة وبعدين كده ايه تبقى خرجت خرجت من زوجها طهر تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم تحيض ثم تطهر وتنفك من زوجها هل القرء حيض - 00:30:11
ام طهر وباي شيء تبدأ المرأة في عد العدة؟ العلماء مذهبان في هذا اهل الكوفة يقولون القرء حيض واهل الحجاز يقولون القرء طهر يبقى اللفظ هنا اختلفت فيه الايه انظار - 00:30:37
لكن المبين لا تختلف فيه الانظار وكل الامثال التي وردت في القرآن لا تختلف فيها الانظار ان المثل في الاصل يبين كلاما مجملا قال تعالى وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون - 00:31:03
وقال وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون روى ابن ابي حاتم في تفسيره بسند صحيح عن عمرو بن مرة رضي الله عنه الله تعالى عمرو بن مرة تابعي قال اذا قرأت مثلا - 00:31:36
في كتاب الله ولم افهمه بكيت على نفسي لان الله عز وجل يقول وتلك ونضربها للناس وما يعقلها الا العالمون حديثنا اليوم عبارة عن مثل فلابد ان يكون واضحا ضرب الله مثلا صراطا مستقيما - 00:32:00
هو الاسلام ميزة الاسلام انه مستقيم كما قال تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله النبي عليه الصلاة والسلام لما قرأ هذه اية من سورة الانعام - 00:32:31
قسم على الارض خطا طويلا وعلى جنب هذا الخط من جهة اليمين رسم خطوطا قصارا وعلى جنبه من جهة اليسار رسم خطوطا قصارا ايضا ثم قال هذا صراط الله هذا صوت مستقيما - 00:32:59

واشار الى طرق السرط اللي هي اللي على جنب هذا من اليمين وقال وهذه سورة الشياطين على كل صراط شيطان يدعو اليه ميزة الطريق المستقيم ايه غمض عينيك ستصل حتى لو اغمضت عينيك - 00:33:27

لكن الطرق الاخرى متعرجة وملتوية فلابد ان تكون بصيرا حتى لا تسقط هذا صراط الله ضرب الله مثلا وعلى جنبتي الصراط سوران طيب ده السور الاول اهو اللي في النص ده الطريق - 00:34:00

اللي بعد السور من هذه الناحية الكفر الفضاء الواسع ها ما هو انت محدد بطريق اذا خرجت خارج هذا الطريق يبقى الدنيا كلها طريقا لك تمشي حيث تحب لكن الاسلام محصور بين هذين - 00:34:35

طول ما انت بتمشي في هذا الصراط لا تخرج من هنا ولا من هنا ابشر فهذا صراط الله وعلى جنبي الصلاة سوران هذا السور وهذا السور فيهما ابواب مفتحة لما تخرج من هذا الباب الى اين تذهب - 00:35:03

الفضاء الواسع ابواب مفتحة على هذه الابواب جيتور مرخاة ستارة مشدودة على الباب. زي النافذة بتشد عليها ستارة حتى لا يراك الجيران بحريتك ولا يراك احد على كل باب ستارة مشدودة - 00:35:37

عليه الصلاة والسلام لنا قال ابواب محارم الله يعني لو دخلت من الباب يبقى دخلت في محارم الله اياك طيب ما فائدة الستارة اللي هي المشدودة على هذا الباب استارة - 00:36:07

هي النص الشرعي الذي ينهاك عن دخولك الى المحرم ناس كده بيستعبطوا ماشي لقى الباب مفتوح وليس هناك ستارة ممكن يوم داخل ما الذي ادخلك؟ يقول والله انا لكن لو - 00:36:36

اراد ان يدخل لابد يشد الستارة يبقى متعمد ام لا يبقى قطعا متعمد انه شد الستارة بخلاف ما لو كان الباب ليس عليه ستارة ممكن يدخل وهو ناسي ممكن يدخل ومش واخد باله - 00:37:07

لكن اذا شد الستارة من على الباب وهو يعلم انه يريد الدخول اذا هو متعمد فمن رحمة الله تبارك وتعالى من جعل الستارة على هذا الباب حتى لا تلجه ولا تدخله - 00:37:29

المحرم عندنا اثنان اسم يسميه العلماء محرم لذاته اي ما اباحه الله يوما من الايام لاحد الشرك والقتل والزنا ما اباح الله الشرك ابدا ولا اباح القتل لاحد ابدا بغير حق طبعا - 00:37:55

ولا اباح الزنا ابدا لامة من الامم وهناك النوع الاخر محرم لغيره اي هو ليس حراما في ذاته لكن انضم اليه شيء اخر نقله من الحل الى الحرمة زي ايه مثلا - 00:38:29

انا عندي مثلا مزارع من العنب انتم عارفين الخمر تصنع من انواع من الاشياء منها العنب على رأسها العنب ممكن الخمر يكون من العنب ممكن يكون من التمر ممكن يكون من الشعير - 00:38:58

وفي طبعا آآ يعني آآ انواع اخرى ممكن يستخلص منها خمر انا عندي مزارع من العنب لو انا بعت هذا العنب تجار الفاكهة حرام ولا حلال؟ طيب جاءني رجل صاحب - 00:39:23

مصنع خمر وقال انا اريد ان اشتري كل هذه المزارع حرام ولا حلال ابيعه؟ حرام هو ده المحرم لغيره يعني اصل زراعة العنب وبيع العنب كعنب حلال لكن لما اراد ان يشتري مني صاحب هذا المصنع العنب - 00:39:48

قلت له حرام لماذا انضم الى هذا شيء اخر نقله من الحل الى الحرمة واضح المثل فعندما حرام لذاته اي لما فيه من القبائح وما احله الله يوما من الايام لاحد - 00:40:17

وحرام لغيره وهو ان يبقى حرام اذا انضم اليه شيء استقامتك على الطريق وانت ماضي الى الله. ما هو ضرب الله مثلا الصراط مستقيما اخر هذا الصراط الايه الجنة انت حتى تصل الى الجنة - 00:40:39

يدخل من هذه الابواب وتشد الستارة وتدخل لأ طبعا انما تواصل السير على الطريق المستقيم علشان نهايته الايه نهايته الجنة وانت ماشي بقى في هذا الطريق لابد ان تتجنب هذه وتلك - 00:41:05

اذا اردت ان تصل وكلاهما مذكور في القرآن قال الله عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم ثم لنا لان ما امر به النبي صلى الله عليه

وسلم ولم تثبت فيه الخصوصية - 00:41:33
فنحن مأمورون به قال تعالى فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا امره بالاستقامة من يمشي على الطريق المستقيم ثم قال له ومن تاب معك المرء يتوب من اي شيء - 00:42:00
يتوب من الطاعة ام من الذنب يتوب من الذنب اول عقبة يا جهاد قال ومن تاب معك يبقى اذنب فلا بد ان يتوب ادي المعوق الاول ولا تطغوا طغيان هو مجاوزة الحد - 00:42:32
وهذه هي البدعة يبقى انت ما بين المطرقة والسندان كما يقال الذي يقدح في الاستقامة الذنب والبدعة طيب نحن لسنا معصومين حتى يقال لك لا تقترب ذنبا سيقترف المرء الذنب مهما اجتهد الا يذنب - 00:43:00
كما قال صلى الله عليه وسلم كل بني ادم وقال صلى الله عليه وسلم لو لم تذنبوا لخسف الله بكم الارض ثم اتى باقوام يذنبون فيستغفرون فيغفر الله لهم اوعى واحد يعني يتصور منكم - 00:43:35
ان هذا حض على الذنب ها بيقول طالما ان احنا كده آآ الذنب ملازم لبني ادم يبقى اذنب وخلاص انت ستذنب رغما عنك له عندك شياطين عندك الشيطان الرجيم وعندك النفس الامارة - 00:44:05
وعندك شياطين الانس والجن يؤزونك ازا على المعصية والايمان يزيد وينقص ممكن في حال نقص الايمان تماما واحد يقول لك ايه ما تيجي يا اخي نروح مرقص عشان نرقص كده ولا بتاع ولا نروح بيت الدعارة ده ولا نروح نشرب مينو - 00:44:27
وهنا مشهورين بالبينو يعني والكلام ده فممكن الواحد في حالة ضعفه واليأس والكلام ده يقول لك تعالى يا اخي اشرب كاسين كده وانسى انسى الدنيا وانس الهموم الكلام ده ولا اشرب حشيش - 00:44:52
كوكايين وبانجو ومش عارف ايه والكلام ده بعد ما يعمل الذنب يندم ما الذي فعلته اللهم اغفر لي اللهم اسقط عني ذنبي اللهم لا تؤاخذني اه اذنبت لكن يجب عليك ان تتوب - 00:45:09
ولذلك قال الله عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم في هذه الاية ومن تاب معك اي والذي يتوب من الذنب يبقى رجع الى الصراط مرة اخرى بعدما خرج منه - 00:45:33
يبقى عندنا الذنب مشكلة اذا اذنبت تب الى الله عز وجل الشيء الاخر الذي يقدح في الاستقامة البدعة ولا تطغوا اي لا تخترع عبادة تتقرب الى الله عز وجل بها - 00:45:47
يعني الجماعة اللي مسلا الذين يرقصون في مجالس الذكر بعد ما ياكلوا ويملوا يملأون بطونهم وكل واحد ياكل له بيك قد كده هو عايز يهضم ها احسن وسيلة للهضم عندهم - 00:46:08
يقفوا طابور الله الله الله الله! ها رايح جاي منه يذكر الله ومنه بيهضم ها والا الديك ده ممكن يعمل له تخمة هو ده امر النبي صلى الله عليه وسلم به - 00:46:27
فهذا فعله النبي صلى الله عليه وسلم هذا فعله الصحابة والتابعون والائمة المتبوعون يمسكون بايدي بعضهم وعد يتمايلون يمنة ويسرة لا ابدا يبقى انت اخترعت شيئا تتقرب به الى الله لم يأذن به الله. هو ده الطغيان بقى ومجاوزة الحد - 00:46:48
اللي احنا بنسميه البدعة وانا اقول لكم بصراحة لما واحد يقف كده ويتمايل وساعات كده تاخدوا الجلالة ها ويتمايل لحد ما راسه تكاد تصل الى الارض تعمل كده ويعمل كده - 00:47:12
الله الله الله ايه ده وعلى حسب بقى تعالوا طيب لو ان هذا الرجل ذهب الى قصر ملك من الملوك اسمه عبده مسلا وواقف على الباب قال له يا عبده يا عبده يا عبده يا عبده - 00:47:32
يا عبده يا عبده يبقى ده ايه هذا اشبه بالمستهزئ صح ولا لا فكيف يقف بين يدي الله عز وجل ويعمل هذه الحركات ويتصور انه يعبد ربه. سبحانه وتعالى يبقى ده - 00:47:53
ارتقى درجة وصل الى درجة الطغيان وركب سلم الحرمان يبقى الاستقامة بيقبح فيها ايه هذان الشيئان قال تعالى فاستقم كما امرت ومن تاب معك اي خرج عمل معاصي وبعدين قام راجع تاني الى الاستقامة - 00:48:14

ولا تطغوا كي تتجاوزوا الحد عن امري ولا تنقل قدمك الا اذا كان مأذونا لك ان تنقل قدمك لان هذا هو شعار العبودية كثير من الناس يعملون بالتجارة رجال اعمال يعني - 00:48:39

يروح يعقد صفقة في اي بلد من بلاد الدنيا ونحن كبلاد مسلمة بكل اسف صرنا سوقا وانتاجنا قليل معظم لا نستعمله في حياتنا مستورد ومستورد من الذين لا يدينون بدين الاسلام - 00:49:03

اهم حاجة عند الرجل المنتج هامش الربح يبيع البضاعة دي باعلى سعر يكون وطبعا علشان تعمل صفقة بيع بينك وبين رجل لا يدين بدينك بيضع شروطا الشروط دي قد يكون فيها - 00:49:30

لا يخالف القرآن والسنة هو رجل لا يدين بدينك فبيعمل الشروط التي تحقق له اعلى معدل ربح مع قطع النظر عن حلال وحرام هم ما عندهمش حلال وحرام كله حلال حلال - 00:49:55

حلال فاز بالثلاثي المعروف طيب انت كتاجر رجل اعمال كبير لك محاسب ولا لا عندك محاسب يرأس مجموعة من المحاسبين اي شركة ليس لها محاسب تبقى شركة خاسرة لك مستشار قانوني ولا لا - 00:50:13

مستشار قانوني عشان لو حصل اي مشكلة قانونية هذا المستشار القانوني يحلها لك طيب هذا المحاسب يعمل عندك مجانا ولا تعطيه اجرا اعطيه اجرا هذا المستشار القانوني اعطيه اجرا ام يعمل مجانا - 00:50:39

تعطيه اجرا طيب قبل ان تعقد هذه الصفقة كرجل مسلم تريد ان تأكل حلالا السؤال هل عندك مفتي عرضت عليه هذا العقد وقلت له انظر فيه هل فيه شيء يخالف ديني - 00:51:00

الجواب لا ثم لا ثم لا يبقى عندك مستشار قانوني وعندك محاسب وليس عندك مفتي يفتيك يقول هذا حلال وهذا حرام طب المفتي عندما يعمل عندك يعمل مجانا ام يعمل بالاجرة؟ - 00:51:24

يعمل مجانا واحد مسلا لما يتصل به وياخد معي ساعة على التليفون عمال يقول لي والله انا عايز اقرأ عليك الشروط الفلانية. انا البضاعة من البلد الفلاني. والشروط بيشترط علي المنتج - 00:51:49

كزا وكزا وكزا وكزا هل في اي شرط من هذه الشروط يعني يخالف نصا من القرآن والسنة انا بقعد اسأله واخد وادي معه والكلام ده وبتاع ممكن ياخد مني عشر دقايق ربع ساعة نص ساعة ساعة - 00:52:09

وممكن يسأل عشر مرات كل مرة ياخد له ربع ساعة انا كمفتي الذي اخذته منه هل قلت له نظيري ان انا انفقت معك ساعة وساعتين وتلاتة اديني اجرة الفتوى طب ازاي يا اخي تجيب مستشار قانوني - 00:52:26

وتجيب محاسب وتدي له فلوس والمفتي الذي يعمل مجانا لا تكلف نفسك وترفع سماعة الهاتف او حتى تذهب اليه فهذا يدل على هوان الدين وهوان تحري الحلال والحرام على هذا التاجر - 00:52:53

وهذا موجود عند تسعة وتسعين في المية من تجار المسلمين ليس لهم مفتي يقول له هذا حلال وهذا حرام يبقى دي مش عبودية العبودية ان تنظر ماذا يريد سيدك الذي خلقك - 00:53:14

وامرك ونهاك قبل ان تفعل قبل ان ترفع قدمك عايز تمشي اول ما بتعمل بتعمل ايه؟ بتزحف وبترفع قدمك الاول وبعدين تضعوها وترفع التانية وتضعوها انا هعلمكم المشي ولا ايه - 00:53:40

ها يعني ايه انت قبل ان ترفع قدمك سل نفسك انا كعبد هل مأذون لي ان ارفع قدمي ام لا فانظر ماذا يقول سيدي؟ قال لي سيدي ارفع قدمك طيب رفعتها - 00:54:03

اين اضعها هنا ولا هنا ولا هنا تسأل سيدي يا سيدي اين تريد ان اضع قدمي لان هنا ممكن يبقى حرام وهنا مكروه هنا حلال فيقول لك ضع قدمك هنا - 00:54:26

ولا تضعها هنا ولا ها هنا رجلك التانية عايز ترفعها سيدي ارفع قدمي ام لا قال ارفعها رفعتها او قال لك لا ترفعها تضعها وتقف حيث هي دي العبودية مش الكلمة التي انتشرت بين المسلمين - 00:54:55

كل ما واحد يأمره بحاجة يقول له انا حر يعني ايه انا حر انا حر معناها انا منفلت انا متسيب انا افعل ما اريد ما يمليه علي الهوى.

ادي معنى كلمة انا حر - 00:55:22
يا بنيتي تحجبي انا حرة حريتي الشخصية مزاجي لأ ده خرج من حظيرة العبودية طالما قال انا حر وافعل ما اريد لم يعد عبدا اما ان يأتي طواعية العبودية فيمدح بذلك - 00:55:43
فان لم يأت بالعبودية اتى بعبودية القهر والاذلال ان هو عبد عبد شاء ام ابى اما عبودية القهر والاذلال اللي هي العبودية المسيطرة على البشر كلهم التي ذكرت في قوله تعالى - 00:56:13
ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا غصب عنه ليه؟ لانه مربوب ومقهور بالمرض ومقهور بالموت حتى ملوك الدنيا هو مش ممكن الواحد يبقى ملك البلد وفجأة يحدس انقلاب عليه - 00:56:37
ويتاخد الملك ده يتحط في السجن يبقى مقهور ممكن يقهر يعني لا يكون ملكا من ساعة ما ياخد الملك لحد ما يموت لأ ممكن يبقى سجين ويموت في السجن كمان - 00:57:05
طب انت ليه تعرض نفسك الى هذا ان تكون عبدا رغما عنك وتأتي بالقهر والاذلال لما تيجي بالزوق يا اخي يعني السماوات والارض تكونان افضل من العبد الذي ارسل الله اليه الرسل - 00:57:25
وانزل الكتب في انسان يقبل مثل هذا قال الله عز وجل للسموات والارض اتي طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين انت اولى ان تقول هذا ائت الى ربك طوعا او كرها ستأتي - 00:57:49
طوعا او كرها يبقى الافضل لك والاشرف لك والاكرم لك ان تأتي طوعا لا تأتي كرها منك يبقى لا تتجاوز اطلاقا حدود العبودية اذنبت فارجع ولا تبتدع في دين الله ما ليس منه - 00:58:17
اذا فهمنا الاية استقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا طيب احنا ماشيين على الصراط واحد عايز يطلع يخرج من باب من الابواب النبي عليه الصلاة والسلام قال وهذه الابواب محارم الله - 00:58:44
ادي الابواب محارم الله هناك داعيان الاول على رأس الصراط والداعي التاني فوق الداعي الذي على رأس الصراط هو القرآن لابد ان يكون القرآن امامك وامامك خلي بالك من الكلام - 00:59:10
تحط الهمزة فوق وتحطها تحت تنقل الهمزة لابد ان يكون القرآن امامك وامامك كما قال ابو موسى الاشعري رضي الله عنه قال من جعل القرآن امامه الى الجنة ومن جعله خلفه - 00:59:46
في قفاه الى النار جهاز الاستقبال عندك جيدا يتلقى القرآن وتنتفع به اذا كان غير جيد يزيده القرآن ضلالا قال تعالى وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا - 01:00:16
وقال تعالى قل هو للذين امنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في اذانهم وقر وهو عليهم عمى يسمع القرآن يزداد كفرا الجهاز الاستقبال عنده عطلان او رديء هذا القرآن كتاب الله عز وجل - 01:00:56
يقول للسائلين خلفه ما بين السورين ايها الناس ادخلوا الصراط جميعا ولا تتعوجوا. لا تروح يمين ولا تروح شمال هتروح يمين هتطلع من الباب المحرمات تروح شمال هتطلع من الباب على المحرمات - 01:01:20
لا تتعوج وتروح يمين وشمال يبقى لازم ايه تمشي خلف امامك الا وهو القرآن داعي الذي فوق الصراط قال صلى الله عليه وسلم هو واعظ الله في قلب كل مؤمن - 01:01:50
عارف الواعظ ده اللي هو الضمير الضمير النفسي اللوامة تفعل الشيء لا تستطيع ان تنام منها اول ما تروح عشان تنام تقول لك لماذا فعلت هذا ولماذا فعلت هذا؟ ولماذا فعلت هذا؟ تقوم تاخد حبوب منومة عشان تستريح - 01:02:11
ليه؟ لانها تؤنبك دائما اذا خالفت الدين او خالفت المروءة تفضل تلومك انت عارف ان النفوس تلاتة النفس المطمئنة. نسأل الله ان يجعلنا من اهلها والنفس اللوامة نسأل الله ان يجعلنا من اهلها - 01:02:36
والنفس الامارة بالسوء ونعوذ بالله منها والنفوس ثلاثة يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية لا اقسم بيوم القيامة ولا اقسم بالنفس اللوامة وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء. يبقى النفوس تلاتة - 01:02:58

واعظ الله في قلب كل مؤمن هو النفس اللوامة بقى تلومه دائما اذا خالف الدين او خالف المروءة اذا خالف الدين واضح طب اذا خالف المروءة ما هي المروءة المروءة - 01:03:23

كلمات جامعة لمكارم الاخلاق طب هل المروءة تكون لاصحاب الدين فقط للمسلمين يعني المروءة لا بلد لها ولا دين لها بالك من الكلام ده لانه كلام مهم المروءة نجدة والشجاعة - 01:03:45

والكرم ها لا دين لهذا ولا وطن كان العرب في الجاهلية كفارا كما تعلمون ومع ذلك كانوا اصحاب نجدة وكرم وشهامة بازنكم كلكم تعرفون حاتم الطائي ها لما واحد يعمل وليمة يقول لك هذا كرم حاتم - 01:04:15

حاتم الطائي مات كافرا وكان اكرم الناس لدرجة انه يوما رأى ابنا له يضرب كلبة له انت عارف زمان التائه في الصحراء كان يهتدي اما بنباح الكلب او بالنار التي يشعلها الرجل الكريم على قمة الجبل - 01:04:46

فيومي الضال في الصحراء اللي هيموت مش عارف يروح فين اما يتبع نباح الكلب ان معنى كلب بينبح يبقى فيه ناس ومعنى ان فيه نار على قمة جبل يبقى فيه ناس - 01:05:13

يبقى اما ان يذهب الى النار واما ان يتبع نباح الكلب وجد ولده يضرب كلبة له انت عارف ماذا قال له قال له يا بني لا تضربها فان لها علي جميلا - 01:05:28

انها تدل الضيفان علي بيقول له الكلبة دي لها جميل في عنقي فما تدل الضيفان عليه؟ رجل عنده مروءة برغم انه كافر ولزلك انتم تجدون مثل من الكفار ناس شجعان وجدعان وولاد بلد - 01:05:49

ها وتلاقي كريم كده وعمال يدافع عنك وبتاع بالرغم انه لا يدين بدينك بيقول لك انا اقف مع المزلوم ومنظمات حقوق الانسان ومش عارف ايه والكلام دوت وبتاع كله. ما هي دي داخل في باب المروءة - 01:06:12

انه لا يقبل الظلم خلاص فالمروءة اذا يدين بها المسلم وغير المسلم ولزلك النبي صلى الله عليه وسلم قال حديثا اختم به يعني يمكن قليل من الذي نستحضر معنا هذا الحديث - 01:06:27

هو مشهور الدنيا كلها بتقوله قال صلى الله عليه وسلم انما بعثت لاتمم صالح الاخلاق وفي رواية مكارم الاخلاق انما بعثت لاتمم لما بتيجي بتتمم حاجة مش لازم يكون لها بداية - 01:06:49

ها هتتمم ايه لازم يكون في بداية وانت تتممها الذي تممه رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكارم الاخلاق انه قال لك اجعلها لوجه الله لانك اذا كنت صاحب مروءة في الدنيا - 01:07:16

ولا تبتغي وجه الله ستدخل النار في النهاية ولن ينفعك ما فعلت من المروءة وحاتم الطائي اللي احنا بنتكلم عنه ده ابنه عدي ابن حاتم اسلم كان من الصحابة الفضلاء - 01:07:39

واراد ان يطمئن على مستقر ابيه الرجل بيدبح ويأكل ويشرب وبتاع والكلام ده فقال يا رسول الله ان حاتما كما تعلم كان يقري الضيف ويضيف الضيفان ومش عارف هو يعمل ويعمل ويعمل. هل ذلك نافعه عند الله - 01:07:58

اللي عمله ده والمال اللي عمال يديه للناس كده. هل ذلك نافع عند الله الرسول صلى الله عليه وسلم ماذا قال له قال ان اباك اراد شيئا فناله كان عايز الدنيا كلها تقول كرم حاتمي - 01:08:24

حاتم الطائي بس ما لوش في الاخرة حاجة خالص خسر الخسران المبين ولا لأ الذي انفقه في الدنيا انتفع به ابدا لم ينتفع به يبقى لما النبي عليه الصلاة والسلام يأتي فيقول - 01:08:42

انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق معناها يقول لك يا صاحب المروءة اجعل عملك لله تنال الذكرى الحسنة في الدنيا وتنال وتنال وتنال جائزة الكبرى بدخول الجنة ادي معنا اتمم مكارم الاخلاق. اي ان اجعل مكارم الاخلاق - 01:09:02

لله تبارك وتعالى يبقى نحن هنا ايها الاخوة الكرام امام هذا المثل الكبير والحديث الحقيقة فيه فوائد كثيرة جدا يعني ممكن تحتمل محاضرة واتنين وتلاتة واربعة لو مسكنا المحرم لوحده - 01:09:34

لوحده لو مسكنا حدود الله لوحدها لو تكلمنا عن كتاب الله كامام لنا وحده. لو تكلمنا عن الضمير والمروءة كل واحدة من هذه ممكن

تحتمل محاضرة واتنين وتلاتة لكنني اردت ان القي ضوءا عاما - 01:09:54
على هذا الحديث ليه؟ لان افة الدنيا اصابت كثيرا منا ونسينا كثيرا من هذا الهدي النبوي الذي من تمسك به وصل الى الغاية والمنتهى الا وهي الجنة والجنة يا اخوانا - 01:10:14
مع متعها نخل ورمان ومتع والكلام ده. هذا اقل شيء فيها اما اعظم ما في الجنة وهو رؤية الله تبارك وتعالى اعظم ما في الجنة ان ترى ربك الذي كنت تعبده سبحانه وتعالى - 01:10:35
اسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعني واياكم بما قلنا وان يجعل ما قلته لكم زادا الى حسن المصير اليه وعتادا الى يمني عليه له بكل جميل كفيل. وهو حسبنا ونعم الوكيل. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 01:10:55
الحمد لله رب العالمين هنا يعني بعض المعاني للذين لا يحسنون العربية. انا اعلم ان هناك من لا يحسن فهم العربية لا سيما اذا كان الجيل التاني الذين اتوا الى هنا ويعني - 01:11:17
بكل اسف يعني تركوا العربية - 01:11:49